

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهني العيدين: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف

د. نعيمة شاطر طاهر⁽¹⁾ د. السيد مصطفى راغب الأقرع⁽²⁾ د. مهني عبد المحسن العيدين⁽³⁾

(قدم للنشر 1444/11/02 هـ - وقيل 1445/05/27 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على المواقف الصادمة وشدها التي يتعرض لها رجال الإطفاء والإسعاف، وعلاقتها بأعراض كرب ما بعد الصدمة، والفروق بين العينتين فيهما. وتكونت عينة الدراسة من (N=352) توزعوا بين [252 إطفائي، 100 مسعف] جميعهم من الذكور. طبقت عليهم قائمة المواقف الصادمة للعمل بالإطفاء والإسعاف إعداد الباحثين، ومقياس ديفدسون لكرب ما بعد الصدمة تعريب ثابت (2005). وأظهرت النتائج تبايناً في التعرض للمواقف الصادمة بين الإطفاء والإسعاف، وكانت حوادث السيارات ووجود العديد من الضحايا الأعلى في التعرض لدى العينتين، ووجود فروق بينهما في التعرض للمواقف الصادمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف، ووجود فروق دالة بينهما في بعد الاستئثار على مقياس كرب ما بعد الصدمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف. ووجود علاقة موجبة دالة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعاده وبين كل من درجتي التعرض للصدمة وشدة الصدمة لدى عينة الإطفاء. ولوحظ أن قوة العلاقة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعاده مع شدة المواقف الصادمة أكبر منها مع التعرض للمواقف الصادمة، بينما وجدت علاقة دالة بين بعد الاستعادة وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، وبين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعاده، وبين درجة شدة الصدمة لدى عينة المسعفين. الكلمات المفتاحية: المواقف الصادمة، الصدمات، الإطفاء، الإسعاف.

Symptoms of post-traumatic stress disorder and Their relationship to stressful situations among firefighters and Paramedics

Naima S. Taher⁽¹⁾ Mustafa R. AlAqra⁽²⁾ Muhannad A. AlEidan⁽³⁾
(Submitted 22-05-2023 and Accepted on 11-12-2023)

Abstract: The study aims to identify the stressful situations that firefighters and Paramedics are exposed and its relationship to post-traumatic stress symptoms, and the differences between the two samples. The sample consists of (N=352) male, they respond to the list of traumatic situations for firefighting and Paramedics, and (DTS). The results show a discrepancy in exposure to traumatic situations between firefighting and Paramedics, and car accidents and the presence of many victims are higher in the two samples, there are differences between them in exposure to traumatic situations for Paramedics, There are significant differences between them in the dimension of arousal on the (DTS) for Paramedics, There is a positive significant relationship between PTSD and its dimensions and between each of the degrees of exposure to trauma and the intensity of shock for the firefighting sample, The relationship between PTSD and its dimensions with the severity of traumatic situations is greater than with exposure to traumatic situations, while there is a significant relationship between the distance of recovery and the degree of exposure to trauma in the Paramedics sample, and between the total Score of shock and its dimensions, and the degree of trauma severity among the Paramedic men sample.

Keyword: stressful situations, traumas, firefighters, Paramedics.

(1) Department of Psychology - College of Social Sciences
- Kuwait University.

(2), (3) Psychotherapist - State of Kuwait

(1) قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت.

(2)، (3) معالج نفسي - دولة الكويت

مقدمة

بصورة أشد قسوة من تلك التي يكون قد تهيأ لها، ومن هنا فإن الحدث العارض يحدث أثراً صدمياً بقدر ما يتسم به حدوثه من عدم التوقع (فينخل، 2006). وتتفاعل الأحداث التي تسبب الصدمة مع معتقداتنا بشأن العالم الذي نعيش فيه مثل اعتقاد الفرد بإمكانية التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتوقع الأشياء السيئة، فالحقيقة أن الصدمة النفسية تقوم بتغيير المعتقدات الأساسية بشأن العالم ومن ثم صعوبة معالجة قضاياها وأمورنا وشئوننا التي تشكل حياتنا باعتبارنا جزء من هذا العالم (راجا، 2019). ولذا نجد أن الصدمات التي تحدث بفعل البشر تكون أكثر احتمالاً لإحداث كرب ما بعد الصدمة مقارنة بالكوارث الطبيعية، فربما أن هذه الأحداث أكثر أماً لأنها تتحدى أفكاراً إيجابية عن البشرية مثل محبة الخير (جونسون وكرينج وديفسون ونيل، 2015). وتشير راجا (2019) إلى أنه يمكن أن تؤثر الأحداث المؤلمة التي تهدد بالوفاة أو بإصابة خطيرة في المرضى بعد فترة طويلة من انتهاء المعاناة، وقد يعاني الناس من الحدث مباشرة (مثل: عندما يصابون بجروح خطيرة) أو بشكل غير مباشر (مثل: عندما يشهد المرضى جريمة قتل)؛ فالخوف الشديد أو العجز أو الرعب الذي واجهوه في أثناء الحدث الصادم يمكن أن يطاردهم، وتشتمل الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب كرب ما بعد الصدمة على الانخراط في القتال والمواجهات أو التعرض للكوارث، سواء الطبيعية (مثل: إعصار) أم من صنع الإنسان (مثل: حادث سيارة شديد)، ومع ذلك يزداد شعور الفرد المصاب باضطراب كرب ما بعد الصدمة بالضغط والشعور المحبط. ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM 5) للمعايير التشخيصية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بمجموعة من المحكات منها تعرض الفرد لخطر يهدد حياته، أو التعرض الشديد أو المتكرر لآثار

تعد مهين تقديم المساعدة أحد مصادر الضغوط التي يتعرض لها أفرادها في بيئة العمل؛ فالعاملون في الإنقاذ مثل رجال الإطفاء والإسعاف يتعرضون بشكل متكرر لأجساد مشوهة أو محترقة بسبب الحوادث، ومواقف مهددة للحياة في أثناء قيامهم بالإنقاذ، ومن الممكن أن يؤدي التعرض المتكرر للصدمة إلى مستوى مرتفع من خطورة تطور اضطراب كرب ما بعد الصدمة (عبد الخالق، 2006)، ويظهر هذا الاضطراب كرد فعل متأخر أو ممتد زمنياً لحدث أو إجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد أو الكارثة وينتظر منه أن يحدث ضيقاً عاماً لأي شخص (عكاشة وعكاشة، 2018) ومقدار الصدمات التي يستطيع تحملها إنما يتوقف على مدى صحته النفسية الراهنة، ودرجة تقديره ذاته، ومدى الاتصال بين نوع الضغوط التي يتعرض لها، وأنواع الصراع لديه، ودرجة ملاءمة دفاعاته النفسية (سوين، 1988)، أو تاريخ سابق للعصاب فقد يزيد ذلك من احتمال ظهور الأعراض أو تفاقم مسارها، ولكن تلك العوامل غير ضرورية وغير كافية لتفسير ظهورها (عكاشة وعكاشة، 2018)، وأن الخلل الموجود مسبقاً قد يكون عامل مهم في التهيئة للإصابة باضطراب كرب ما بعد الصدمة، كما أن وجود تاريخ أسري من الإصابة بالاضطراب يزيد من الاحتمال (أبو عيشة وعبد الله، 2012)، ولذا نجد أن هناك ما بين (40-60%) قد تعرضوا لصدمة مسبقة؛ ولكن (8%) فقط أصيبوا باضطراب كرب ما بعد الصدمة (ليهي، 2015)، إذ تكمن الإصابة في عوامل القابلية النفسية أو البيولوجية، أو في الطرق أو الاستراتيجيات النفسية التي يطورها الأفراد للتعامل مع أحداث الصدمات والضغوط (ديفي، 2016)، فوفقاً لمستوى الاستعداد المسبق لحدوث الصدمات تكمن الطاقة النفسية في التعامل مع الضغوط؛ فالأحداث التي لم تكن متوقعة يعيشها الشخص

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهنت العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

الاجتماعي، واضطراب الهلع، ورهاب الخلاء، واضطراب الوسواس القهري، ووجود بعض الأعراض الذهانية (Qassem et al., 2021).

ويستمر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لأكثر من شهر واحد، وقد يكون استمراريًا لاضطراب الكرب الحاد، وقد لا يختفي اضطراب كرب ما بعد الصدمة المزمن؛ ولكن في كثير من الأحيان يصبح أقل شدة مع مرور الوقت حتى من دون علاج، ولكن يبقى بعض المرضى معوقين بشدة بسبب هذا الاضطراب (جونسون وزملاؤه، 2015). وهدفت دراسة بين وسكوت وشين وفورستون وبيفرلي (Ben, Scotti, Chen & Fortson & Beverly, 2006) لمعرفة مدى انتشار أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى رجال الإطفاء في ولايتين أمريكيتين، وتألفت العينة من (131) واستخدمت هذه الدراسة قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL)، ومن خلال درجة القطع في المقياس المستخدم بلغ معدل الانتشار (8%) من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وتمت دراسة مدى تأثير حياة العاملين في الإطفاء والإسعاف وصحتهم النفسية وفقاً لما يتوقع من تعرضهم في حياتهم المهنية للعديد من المواقف الصادمة في العديد من الدراسات حول العالم سعياً لمعرفة مدى تأثيرهم وبناء برامج وقائية وعلاجية للعاملين في مثل هذه القطاعات، ومنها:

ففي دراسة ساندرز (Sanders, 2002) التي بحثت العلاقات بين الضغوط والصدمة الثانوية والتكيف وسنوات الخدمة لدى رجال الإطفاء، وموظفي الخدمات الطبية في حالات الطوارئ، شارك في الدراسة (116)، أكمل المشاركون استبياناً ديموغرافياً، ومقياس ديفيدسون للصدمة (DTS)، ووجد التكيف مع المواقف العصبية (CISS)، وأوضحت النتائج أن معدل حدوث الضغط العرضي للعينة (19.8%)، ولم يتم العثور على علاقة بين سنوات

حدث صدمي، وأعراض اقتحاميه مرتبطة بحدث صدمي سيحدث مثل الأحلام المزعجة أو الشعور بأن الحدث سوف يتكرر في اليقظة، وذاكرات لا يمكن التحكم فيها عن الحدث، وردود أفعال جسدية متطرفة عند تذكره بالصدمة، وعليه يبدأ بتجنب ما يذكره بالصدمة، ثم يتبع ذلك وجود تغييرين على الأقل في الحالة المزاجية أو تشغيل الأفكار، مثل: الإحساس بالانفصال، ومشاعر سلبية مستمرة وصعوبة في الشعور بالانفعالات الإيجابية، ووجود توقعات متطرفة وغير متناسبة، وقليل من الاهتمام بالأنشطة، وكون الفرد غير قادر على تذكر جوانب معينة من الحدث الصدمي، واضطراب النوم، وفرط التيقظ، والسلوك العدواني والاستجابة الانفعالية، أو الفجائية، وضعف التركيز.

وينتشر اضطراب كرب ما بعد الصدمة بنسبة (8-9%) وقد تصل إلى (25-30%) للذين يتعرضون للصدمة الكبرى (Grinage, 2003)، وفي دراسة (Petrie et al., 2018) التي راجعت الدراسات التي تناولت انتشار كرب ما بعد الصدمة لدى موظفي الإسعاف بلغ معدل الانتشار بينهم (11%).

كما تشير البيانات المأخوذة من المسوحات الوبائية إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة يستوفون معايير اضطراب نفسي آخر على الأقل، ونسبة كبيرة لديهم ثلاث تشخيصات نفسية أو أكثر (Brady, Killeen, Brewerton & Lucerini, 2000)، إذ يتزامن اضطراب كرب ما بعد الصدمة مع مجموعة من الاضطرابات منها الاكتئاب والإفراط في شرب الكحول وتعاطي المخدرات واضطرابات القلق (Brady et al., 2000)، وفي دراسة مسحية وجدت تزامن مجموعة أخرى من الاضطرابات إضافة لما سبق ذكره لدى من تم تشخيصهم باضطراب كرب ما بعد الصدمة اضطراب القلق العام، واضطراب القلق

الصدمة مرتبط بمخاطر أكبر للإبلاغ عن الأفكار الانتحارية والمحاولات السابقة بعد تحييد عوامل الخطر المعروفة الأخرى للانتحار.

وفي دراسة ريو (Ryu et al., 2017) التي هدفت لمعرفة مدى احتمالية إصابة رجال الإطفاء باضطراب كرب ما بعد الصدمة بدرجة أعلى مقارنة عموم المجتمع، وبمراجعة الدراسات السابقة أظهرت انتشاراً مرتفعاً نسبياً لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بين رجال الإطفاء، مما يشير إلى الحاجة إلى نهج منظم للكشف المبكر والوقاية، ووجد الباحثون أنّ هناك عوامل خطر لديهم، مثل الاكتئاب الموجود مسبقاً، والقلق، واضطرابات النوم، والضغط المهني، والأعراض الجسدية، والشراهة في شرب الكحول، بالرغم من أن هنالك اختلافات في انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة عبر الدراسات، ويرجع ذلك جزئياً إلى اختلاف أدوات التقييم المستخدمة، وحجم العينات وخصائصها، إلا أن أكثر من عُشر رجال الإطفاء يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وفي هذه الدراسة كيم (Kim et al., 2018) أجرى مسح وطني لجميع العاملين في الإطفاء في كوريا الجنوبية، وكان معدل الاستجابة الإجمالي (93.8%)، وعدد بلغ (37.093)، وعليه تم تقدير معدل اضطراب كرب ما بعد الصدمة الحالي المحتمل (5.4%)، وكان من بين أولئك الذين يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة المحتمل الحالي (1995)، وهناك نسبة صغيرة فقط (9.7%) تلقوا علاجات نفسية خلال الشهر الماضي، وامتنع ما نسبته (33.8%) عن العلاج خوفاً من وصمة المرض.

وفي دراسة مقطعية قام بها كل من كيم (Kim et al., 2019) هدفت لمعرفة تأثير الأحداث الصادمة المتعلقة بالعمل على أداء العمل، ولتحقيق هدف الدراسة أجري مسح مستخدمين مقياس خبرات العمل الصدمية، ومقياس كوريا للاكتئاب، ومقياس

الخدمة والضغط أو التأقلم في العينة الإجمالية أو أولئك الذين يعانون من أعراض الضغط، بينما في مجموعة فرعية صغيرة (13) من العينة الذين حددوا نظام الإدارة البيئية باعتباره مسؤوليتهم الأساسية، ارتبطت سنوات الخدمة بشكل إيجابي بدرجات الضغط، وارتبط العمر إيجابياً بدرجات الصدمات، وكان لدرجات الضغوط (DTS) والتكيف العاطفي ارتباط إيجابي كبير في جميع الضغوط العارضة.

كما سعت دراسة كوريغان وزملاؤه (Corrigan et al., 2009) لتحديد مدى تكرار الأعراض النفسية وارتفاع أخطار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين رجال إطفاء مدينة نيويورك بعد هجوم مركز التجارة العالمي، تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (8487)، أشار (76%) لوجود عرض واحد على الأقل، و(12%) استوفوا معايير أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، و(28%) لجأوا إلى وحدة الاستشارات النفسية التابعة للإدارة، بزيادة قدرها خمس أضعاف عمّا قبل الهجوم.

بينما درس كل من مونتيرو وأبس ومايوس وبايونير (Monteiro, Abs, Labres, Maus & Pioner, 2013) ظروف العمل والصحة النفسية لرجال الإطفاء في جنوب البرازيل، شملت عينة البحث (27)، منهم 25 رجلاً وامرأتان)، قام الباحثون بتحليل القلق والاكتئاب وتعاطي الكحول وكرب ما بعد الصدمة وبيئة عمل رجال الإطفاء من خلال المقاييس والمقابلة، وأشارت النتائج وجود ارتباط بين تعاطي الكحول وطول مدة الخدمة، وبين تعاطي الكحول والاكتئاب والعمر.

وفي دراسة بoffa (Boffa et al., 2017) التي هدفت لتحديد الدرجة التي ترتبط بها أعراض كرب ما بعد الصدمة المتعلقة بتاريخ التفكير بالانتحار والمحاولات السابقة في عينة وطنية من رجال الإطفاء بلغت (893)، وكشفت النتائج أن ارتفاع أعراض كرب ما بعد

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهند العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

وتكونت عينة البحث من (526) تم تطبيق قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL) بطريقة الكترونية، وتمت مقارنة انتشار الاضطراب لدى أطباء الطوارئ بعامة السكان، وأظهرت النتائج نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة (15.8%).

وبحثت دراسة كويمبرا، وفيريرا وأراوجو (Coimbra, Ferreira & Araújo, 2020) تأثيرات الصحة العقلية للإجهاد المرتبط بالتعرض المهني بين رجال الإطفاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مراجعة الأدبيات بين عامي 2009 و2019؛ وشمل مجتمع الدراسة رجال الإطفاء، وتم تحليل 11 مقال كشفت تعرض رجال الإطفاء للتأثير على إثارة أعراض الاكتئاب واضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وسعت دراسة توه، وليما، وفاسكونسيلوس، وناسيمينتو، وكوكس (Teoh, Lima, Vasconcelos, Nascimento & Cox, 2019) لمعرفة متطلبات العمل والتحكم في الوظائف والدعم الاجتماعي والصدمات التشغيلية باعتبارها منبئات لرجال الإطفاء في الاعتلال النفسي، وما إذا كان التحكم في الوظيفة والدعم الاجتماعي يعملان على تهدئة هذه العلاقات، تكونت عينة الدراسة من (312) من رجال الإطفاء في البرازيل طبق عليهم استبانة التقرير الذاتي (SRQ-20)، وقائمة الأحداث الصادمة، ومقياس الإجهاد الوظيفي، وكشفت النتائج أن (13%) من العينة استوفوا معايير الاعتلال النفسي، وصدمات مهام العمل، ومتطلبات العمل، والتحكم في الوظائف، والدعم الاجتماعي تنبئ بالاعتلال النفسي، وكان للتحكم في الوظائف والدعم الاجتماعي دور وسيط، فإن ارتفعت مؤشراتهم انخفض مستوى الاعتلال النفسي.

ولم يتم العثور على دراسات في مجتمعات عربية تتناول مجتمع الدراسة وعينته، إلا دراسات تقترب نسبياً من وظائف تقديم المساعدات وتعرض لدرجة

منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة طبق على رجال الإطفاء في أربع مدن في كوريا بلغ عددهم (618)، وأشارت النتائج إلى أن من تعرضوا لمواقف صادمة في العمل، كانت أعلى الخبرات الصدمية لديهم عند التعامل مع حالات الوفاة والجرحى.

وكشفت دراسة خومتونغ وتانيانيتشسكول (Khumtong & Taneepanichskul, 2019) العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة وجودة النوم بين رجال الإطفاء، لذا تم إجراء دراسة مقطعية على رجال الإطفاء في بانكوك، بلغت العينة (1215)، أكملوا قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-C-THAI)، ومؤشر جودة النوم في بيتسبرغ (PSQI-THAI)، وأظهرت النتائج أن منهم (78)، بنسبة (6.4%) حققوا درجة القطع لمقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وكان (N= 596) ونسبة (49.1%) يعانون من قلة جودة النوم، وأن رجال الإطفاء المصابون باضطراب كرب ما بعد الصدمة لديهم احتمالية أعلى بكثير لتجربة نوعية نوم سيئة.

وأجريت دراسة العقيل والجيران والنهدي والمعيني (Alaqueel, Algerian, AlNahdi & Almaini, 2019) لتستكشف مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين أفراد خدمات الطوارئ الطبية في السعودية، وتشكلت عينة الدراسة من (52) من المسعفين وفني الطوارئ الطبية وسائقي سيارات الإسعاف، طبقت عليهم القائمة المرجعية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-C)، ووفقاً لدرجة القطع في المقياس المستخدم أظهرت النتائج أن (14) فرد بنسبة (26.9%) لديهم أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وكان لدى طاقم الطوارئ الطبية نسبة أعلى من المسعفين (32%) مقابل (20.8%) منهم.

وفي دراسة مشابهة أجراها ديلوشيا وزملاؤه (DeLucia et al., 2019) سعت لتقييم انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين أطباء الطوارئ،

كرب ما بعد الصدمة تبعاً للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وفي المستوى التعليمي لصالح المتعلمين.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة الأساسية في معرفة العلاقة بين المواقف الصادمة التي يتعرض لها رجال الإطفاء والإسعاف في الكويت أثناء ممارستهم لمهنتهم وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وأثر ذلك على حياتهم، كما اهتمت الدراسة باستكشاف أي نوع من المواقف الصادمة تظهر لديهم، وكيف تختلف العينتان (الإطفاء - الإسعاف) في تحديد أي المواقف أكثر شدة وتأثيراً على حياتهم، وعلاقة تلك المواقف الصادمة على أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وتبعاً لطبيعة هذه المهنة فإنه من المتوقع تعرضهم بشدة للمواقف الصادمة والأحداث الصدمية من خلال معيشتهم للحوادث والكوارث الطبيعية مثل الحرائق والغرق وحوادث السيارات، وحالات الانتحار وغيرها من المواقف الصادمة التي يعايشونها بشكل يومي تقريباً. وفي دراسة برادي وزملاؤه (Brady et al., 2000) وجد أن انتشار اضطرابات مصاحبة لدى موظفي الإسعاف ممن تم تشخيصهم باضطراب كرب ما بعد الصدمة مصابون بالاكتئاب بنسبة (15%)، والقلق بنسبة (15%)، و(27%) لاضطراب القلق العام، وأشارت دراسة كومتونج وتانيبانيشسكول (Khumtong & Taneepanichskul, 2019) لانخفاض جودة النوم لديهم.

أسئلة الدراسة

ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟
هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

مشابهة نسبياً من الضغوط مثل رجال الشرطة والدفاع المدني، ومنها دراسة بن عياش (2012) والتي هدفت لمعرفة الإجراءات العملية الواجب اتخاذها من أجل مساعدة الشرطي المصاب باضطراب كرب ما بعد الصدمة للوصول إلى التكيف والتوازن النفسي، ووفقاً لمنهج دراسة الحالة، تم تطبيق الدراسة على أربعة أفراد من الشرطة ممن تتحقق فيه شروط الدراسة، وأثناء الدراسة انتكست حالة اثنين منهم وانسحبوا من البرنامج التجريبي، واستمرت الدراسة على اثنين فقط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المساعدة العائلية والمهنية والطبية النفسية تساعد الشرطي على التكيف والتوازن النفسي.

وهدف دراسة الداية (2016) لمعرفة الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب غزة عام 2014، تم تطبيق مقياس الصدمة النفسية، ومقياس دافعية الإنجاز، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الصدمة النفسية والدافعية للإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية بينهما، كما أظهرت وجود فروق في مستوى الصدمة تعزي لمتغير العمر، والعمل أثناء الحرب، والتعرض للاستهداف أثناء الحرب، كما أظهرت فروق في مستوى دافعية الإنجاز ترجع للخبرة، والتعرض للاستهداف أثناء الحرب.

وهدف دراسة آدم (2016) لمعرفة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم، وبلغت العينة (90) فرداً من أفراد الشرطة، طبقت عليهم مقياس أثر الصدمة لهارفارد، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة، وتوجد فروق دالة في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح الأكبر سناً، وكذلك توجد فروق لصالح الأقدم خدمة، بينما توجد علاقة عكسية لدى أفراد الشرطة الذي تعرضوا لاضطراب

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهنت العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

التحمل المعتاد، ويمكن أن يكون التعرض بصورة فردية أو جماعية، وقد تكون لمرة واحدة، أو لعدة مرات، وقد تحدث بسبب تدخل الإنسان، أو نتيجة للكوارث الطبيعية (الشرافي، 2012).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: موظفي الإطفاء والإسعاف في دولة الكويت.

الحدود المكانية: دولة الكويت.

الحدود الزمانية: سنة 2021.

الحدود الموضوعية: متغيرات الضغوط، وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

منهج الدراسة

أبتعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بهدف التعرف على المواقف الصادمة لدى العاملين بالإطفاء والإسعاف وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة لديهم، وإجابة عن التساؤلات التالية:

ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟

هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف؟

عينة الدراسة

وقد تكونت عينة الدراسة من (N=352) توزعوا بين [252 إطفائي، 100 مسعف] جميعهم من الذكور، تم جمعهم بطريقة قصدية باعتبارهم الأقدر على إجابة تساؤلات الدراسة.

ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى تعرض العاملين في الإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة، ومعرفة الفروق في متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف، وطبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة، ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل العاملين بالإطفاء والإسعاف في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

ولأن الدراسات العربية التي أجريت قليلة على رجال الإطفاء والإسعاف حسب اطلاع الباحثين، وكذلك الحال في الكويت جاءت هذه الدراسة تسعى لمعرفة الأبعاد السيكولوجية لحياتهم وصحتهم النفسية، والسعي لوضع برامج تدخلات مبكرة للحد من الآثار السلبية التي يتعرضون لها في ممارسة المهنة.

كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في إسهامها بزيادة الوعي باحتياجات مجتمع الدراسة، ومد الأدب النظري النفسي لتوسيع المدارك النظرية والممارسة الإكلينيكية لا سيما في دولة الكويت والعالم العربي.

مصطلحات الدراسة

كرب ما بعد الصدمة: وهو استجابة بالغة لمصادر المشقة وتفاعل مع أي خبرات صادمة، تتضمن القلق المتزايد لتفادي المؤثرات المرتبطة بالصدمة وأعراض للإثارة المتزايدة (جونسون وزملاؤه، 2015، راجا، 2021).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

الأحداث الصادمة: هي مجموعة من المواقف التي تعد صادمة التي يتعرض لها الفرد، وتكون خارج نطاق

أدوات الدراسة

أولا مقياس التعرض للمواقف الصادمة وشدها: قام الباحثون بإعداد قائمة المواقف الصادمة وشدها أثناء العمل في الإطفاء والإسعاف من خلال الإطار النظري واعتماداً على بعض المقاييس التي أعدها كل من: (Mi-Ji Kim, et al. 2019; Coimbra et al, 2020; Cook and Mitchell, 2013) وتكونت القائمة من 20 موقفاً صادمًا محتملاً، وتسجل الإجابة عليهم على مقياسين فرعيين: الأول هو مقياس التعرض ويشير إلى مرات التعرض للخبرة الصادمة ويجاب عليه على مقياس ثلاثي (ولا مرة، مرة واحدة، أكثر من مرة) وتأخذ القيم من (صفر إلى 2). والمقياس الثاني لقياس شدة كل موقف وفقاً لتقييم المستجيب لشدة الموقف الصادم عليه ويستجاب عليه على مقياس ثلاثي (خفيفة، متوسطة، شديدة) تأخذ القيم من (1 إلى 3) والدرجات المرتفعة على مقياس التعرض تشير إلى ارتفاع مرات التعرض للخبرات الصادمة بالعمل، والدرجة المرتفعة على مقياس الشدة تشير إلى ارتفاع تقدير شدة المواقف الصادمة.

تم التحقق من صدق المفردات بحساب العلاقة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل من مقياس التعرض ومقياس الشدة بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، ويعرض الجدول (1) لقيم معاملات ارتباط بيرسون لها.

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات فقرات قائمة المواقف الصادمة وبين درجات كل من مقياس التعرض والشدة

الموقف	معامل الارتباط مع مقياس التعرض	معامل الارتباط مع مقياس الشدة
1	.370**	.421**
2	.232**	.512**
3	.554**	.559**
4	.468**	.649**
5	.384**	.641**
6	.623**	.692**
7	.559**	.718**
8	.571**	.710**
9	.626**	.631**
10	.603**	.523**
11	.548**	.578**
12	.481**	.694**
13	.658**	.725**
14	.605**	.716**
15	.703**	.692**
16	.643**	.709**
17	.548**	.663**
18	.583**	.661**
19	.570**	.698**
20	.473**	.257**

** دالة عند مستوى 0.01

تظهر القيم بالجدول (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التعرض وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.23 إلى 0.703)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الشدة وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.275 إلى 0.725) وهو ما يشير إلى توفر صدق المفردات بمقياسي التعرض والشدة.

وتم حساب صدق المحك التقاربي بحساب العلاقة الارتباطية بين مقياسي التعرض ومقياس الشدة وبلغت قيمته (0.320) وهي قيمة دالة إحصائياً تشير إلى توفر الصدق التقاربي.

نعيمه طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهني العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

ثبات ألفا على عينة من الناجين من إعصار أندرو (0.99) (Thabet & Vostanis, 2001).

وفي الدراسة الحالية تم إعادة حساب العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة الفقرة وتراوحت بين (0.386 إلى 0.786) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً، وتم إعادة حساب العلاقة بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (0.661 إلى 0.886) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً تشير إلى توفر الصدق الداخلي بأبعاد المقياس.

وقد بلغت قيمة ثبات ألفا لكرنباخ المقياس بالدراسة الحالية (0.905) وهي قيمة ثبات مرتفعة تشير إلى توفر الثبات بعينة الدراسة الحالية من العاملين بالإطفاء والإسعاف.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟
تم التعرف على درجة التعرض للمواقف الصادمة بحساب كل من المتوسطات والوزن المنوي لها والترتيب لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والوزن المنوي والترتيب للتعرض للمواقف الصادمة لدى كل من الإطفاء والإسعاف

م	الحدث	الإطفاء		الإسعاف	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	مشاهدة وفاة زميل بالعمل	.27	18	.59	18
2	وفاة زميل بسبب الحريق	.27	19	.09	20
3	مساعدة صديق / قريب مصاب بجروح خطيرة	.89	10	1.17	13
4	حادثة موت مفاجئ لرضيع	.50	16	.50	19
5	إصابة بليغة لزميل عمل	1.11	5	.74	16
6	إصابة طفل بجروح خطيرة	1.09	6	1.21	12
7	حادث حريق مع وجود وفيات متعددة	1.46	3	1.42	10
8	حوادث سيارات ووجود العديد من الضحايا	1.57	1	1.82	1
9	حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة	1.50	2	1.61	7
10	تقديم المساعدة لمريض نفسي خطير	1.02	8	1.63	6
11	ضحية محاولة قتل عائلية	.56	15	.95	15
12	ضحية اعتداء جنسي	.19	20	.63	17
13	حادثة انتحار	1.37	4	1.66	5
14	ضحية طعن لشخص راشد	.38	17	1.40	11

4	86.0%	1.72	9	49.0%	.98	15	وفاة المريض بعد إنعاش طويل
9	74.5%	1.49	13	34.0%	.68	16	محاولة الانتحار / جرعة زائدة من المخدرات
14	57.5%	1.15	7	51.5%	1.03	17	التعرض للمواد الكيميائية الخطرة
8	77.0%	1.54	11	43.5%	.87	18	حريق من الدرجة الثالثة
2	89.5%	1.79	12	36.5%	.73	19	التعرض لإصابة في الرأس
3	88.5%	1.77	14	31.0%	.62	20	التعرض لكسر في أحد الأطراف

فكانت عدد المواقف التي يرتفع تعرض رجال الإسعاف لها بين (50% - 95%)، (14) موقفاً من (20) موقفاً، في حين كانت عدد هذه المواقف لدى رجال الإطفاء (8) مواقف فقط، وهو ما يدل على زيادة نسب تعرض رجال الإسعاف لمواقف صادمة تتعلق بالأفراد مثل الإصابات والحوادث ومحاولات الانتحار والقتل والظعن والحروق.

وهناك بعض الأحداث التي سجلت نسب عالية وتعتبر هي الأولى في هذه الدراسة بالنسبة لرجال الإطفاء مثل حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة، ثم حادث حريق مع وجود وفيات متعددة، ثم حادثه انتحار، ثم إصابة بالغلة لزميل عمل، ثم إصابة طفل بجروح خطيرة، أما عن الحوادث التي سجلت رتب عالية لأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة بالنسبة لرجال الإسعاف مثل التعرض لإصابة في الرأس، ثم التعرض لكسر في أحد الأطراف، ثم وفاة المريض بعد إنعاش طويل، ثم حادثه انتحار، ثم تقديم المساعدة لمريض نفسي خطير.

ويرى الباحثون أن تسجيل حادث في مرتبة أعلى من الثانية سواء لرجال الإطفاء أو رجال الإسعاف قد يعود إلى حدة وطبيعة الحدث، وتوقيت حدوثه أو بعض العوامل الديموغرافية كالعمر وعدد المرات تعرض رجل الإسعاف أو الإطفاء لها، وكذلك قد ترجع إلى بعض الخصائص الفردية مثل: قوة الأنا، ومصادر المواجهة، والتاريخ السابق للاضطراب، والخبرات الصدمية، والميول السلوكية، والمرحلة النفسية الاجتماعية الحالية للضحية، بالإضافة إلى المتغيرات الموقفية كالموقف والأماكن التي تحدث فيها الصدمة سواء بالمنزل أو الأماكن المألوفة.

تظهر القيم بالجدول تبايناً في مدى التعرض للمواقف الصادمة بين العاملين في كل من الإطفاء والإسعاف، وجاء في الترتيب الأول للمواقف الصادمة من حيث التعرض لدى العينتين: حوادث سيارات ووجود العديد من الضحايا بنسبة 78.5% لدى الإطفاء، و91% لدى الإسعاف، وكانت أكثر المواقف من حيث مدى التعرض لدى العاملين بالإطفاء: حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة، ثم حادث حريق مع وجود وفيات متعددة، ثم حادثه انتحار، ثم إصابة بليغة لزميل عمل، ثم إصابة طفل بجروح خطيرة.

ولدى العاملين بالإسعاف جاء المواقف التالية: التعرض لإصابة في الرأس، ثم التعرض لكسر في أحد الأطراف، ثم وفاة المريض بعد إنعاش طويل، ثم حادثه انتحار، ثم تقديم المساعدة لمريض نفسي خطير.

وجاءت هذه النتائج قريبة من نتائج دراسة كل من (DeLucia et al, 2019, Del Ben et al, 2006) والتي تشير إلى أن طبيعة المواقف الصادمة التي يغلب أن يتعرض لها كل من العاملين في الإطفاء والإسعاف ترتبط بالدرجة الأولى بحوادث السيارات متعددة الضحايا، وقد يعود السبب لكون حوادث السيارات تتطلب وجود رجال الإطفاء ورجال الإسعاف معاً، في حين تباينت نسب التعرض لبقية المواقف الصادمة لدى كل من رجال الإطفاء والإسعاف، ويمكن تفسير هذا التباين في أن العديد من الحوادث الصادمة التي تستلزم وجود رجال الإطفاء تتعلق بالمنشآت والممتلكات المادية وقليل ما تحتاج خدمات رجال الإسعاف الذين يتعاملون بصورة مباشرة وأساسية مع إصابات الأفراد، كما تبين أن نسب تعرض رجال الإسعاف لمواقف صادمة أكثر ارتفاعاً من رجال الإطفاء

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهند العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة لحساب الفروق بين المجموعتين في المتغيرات المقاسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

جدول (4): اختبار (ت) للفروق في كل التعرض للصدمة والشدة وكرب ما بعد الصدمة بين الإطفاء والإسعاف

المتغيرات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التعرض	الإطفاء	252	17.06	9.461	-7.178	.001
	الإسعاف	100	24.88	8.591		
الشدة	الإطفاء	251	43.33	9.808	-1.962	.051
	الإسعاف	100	45.69	11.025		
الاستعادة	الإطفاء	252	7.36	4.143	.230	.818
	الإسعاف	100	7.25	3.927		
التجنب	الإطفاء	252	8.63	5.567	-0.30	.976
	الإسعاف	100	8.65	5.034		
الاستثارة	الإطفاء	252	9.61	3.312	-2.649	.008
	الإسعاف	100	10.65	3.331		
المقياس الكلي لكرب ما بعد الصدمة	الإطفاء	252	25.60	10.602	-0.773	.440
	الإسعاف	100	26.55	9.709		

وتؤكد نتائج السؤال الأول نتيجة هذا السؤال، حيث تبين أن رجال الإسعاف يرتفع تعرضهم إلى (14) موقفاً صادمًا، مقارنة بتعرض رجال الإطفاء لثمانية مواقف فقط، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى اقتصار دور رجال الإطفاء على عملية الإنقاذ والإطفاء وحصر الحريق، دون التركيز والاهتمام بالجوانب الحيوية للمصابين مثل مدى خطورة الجروح والإصابات، بينما طبيعة عمل رجال الإسعاف وخبرتهم الطبية تجعلهم على دراية بمدى خطورة الحوادث والضحايا التي يتعاملون معهم، ويرجع ذلك أيضًا إلى مدة ووقت التعرض للحدث الصادم؛ إذ ينتهي عمل رجل الإطفاء بعد السيطرة على الحريق وإخراج الضحايا، بينما يستمر عمل المسعف لفترة أطول في التعامل مع قياسات الوظائف الحيوية ومساعدتهم على التنفس بأجهزة الأوكسجين أو محاولة الإنعاش القلبي، والتعامل مع الجروح والكسور.

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في التعرض للمواقف الصادمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف مقارنة بالعاملين بالإطفاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في تقدير شدة المواقف الصادمة، وفي الدرجة الكلية لكرب ما بعد الصدمة وفي كل من بعدى الاستعادة والتجنب، كما تشير النتائج لوجود فروق دالة بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في بعد الاستثارة على مقياس كرب ما بعد الصدمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف مقارنة بالعاملين بالإطفاء.

يمكن تفسير المقارنة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في التعرض للمواقف الصادمة في اتجاه العاملين في مجال الإسعاف، ويُعزى ذلك إلى أن رجال الإسعاف أكثر عرضة للمواقف الصادمة وبصفة يومية ومتكررة.

حالات بين الحياة والموت، وحالات تعاني من مشاكل خطيرة تستلزم تدخلات فورية وسريعة يسهم في زيادة الشعور بالضغط والمشقة الأنية لديهم، ويزيد من توتر الجهاز العصبي والشعور بالانزعاج وهو ما يزيد من معاناتهم من الاستثارة الانفعالية بحكم تكرار هذه التجارب وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسات (Alaqueel et al, 2019, DeLucia et al, 2019).

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والاسعاف؟ استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات المقاسة لدى المجموعتين.

ولم تظهر النتائج فروقاً بين رجال الإطفاء والاسعاف في كل من تقدير شدة المواقف الصادمة وهو ما يشير الى أن كل من العاملين بالإطفاء والاسعاف يقدر المواقف الصادمة بنفس درجة الشدة، وأن التباين بينهم في التعرض لا يرتبط بتقدير أي منهم لشدة المواقف، وهو ما يظهر أهمية فصل تكرار التعرض للمواقف عن تقييم شدة المواقف، فلا تؤثر زيادة التعرض في خفض تقدير الشدة أو زيادتها، بل ترتبط شدة المواقف بدرجة الكرب والعواقب المرتبطة به، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بينهم في كرب ما بعد الصدمة لتقارب مستوى تقديرهم لشدة المواقف الصادمة، بينما يمكن تفسير الفروق في درجة الاستثارة في أن تعامل رجال الإسعاف مع الأفراد في

جدول (5): معاملات الارتباط للتعرض للصدمة والشدة مع كرب ما بعد الصدمة لدى الإطفاء والاسعاف

المقياس	معامل الارتباط بكرب ما بعد الصدمة لدى الإطفاء				معامل الارتباط بكرب ما بعد الصدمة لدى الاسعاف			
	الاستعادة	التجنب	الاستثارة	الدرجة الكلية	الاستعادة	التجنب	الاستثارة	الدرجة الكلية
التعرض	.378**	.248**	.194**	.338**	.179*	.064	-.062	.084
الشدة	.404**	.284**	.898**	.588**	.328**	.347**	.928**	.631**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.06

بدرجة أكبر وأكثر دلالة باحتمال التعرض لكرب ما بعد الصدمة بصورة أكبر من ارتباط تكرار التعرض للمواقف باحتمال التعرض لكرب ما بعد الصدمة، وهو ما يشير الى أن شدة الموقف وخطورته وحجمه يشكل عامل خطورة أكبر في احتمال معاناة العاملين بالإسعاف أو الإطفاء من كرب ما بعد الصدمة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنه عندما يكون الجسم تحت الإجهاد يفرز هرمون الأدرينالين، وذلك لتحفيز الجسم وعندما يهدئ الجسم يعود مستوى هذا الهرمون للطبيعي.

وفي حالة اضطراب كرب ما بعد الصدمة ذكريات الحوادث تُبقي على هرمون الأدرينالين بمستوى عالي، وهذا يؤدي إلى شعور الإنسان بالتوتر والقلق واضطراب النوم، ويؤثر هذا الهرمون أيضاً على عمل

من الجدول (5) يتبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها (الاستعادة والتجنب والاستثارة) وبين كل من درجتي التعرض للصدمة وشدة الصدمة لدى عينة الإطفاء، ويلاحظ أن قوة العلاقة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعادها مع شدة المواقف الصادمة أكبر منها مع التعرض للمواقف الصادمة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، بينما علاقة دالة بين بعد الاستعادة وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، وبين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها، وبين درجة شدة الصدمة لدى عينة المسعفين. وتبين النتائج الدور الذي تلعبه شدة المواقف وتقدير خطورتها في ظهور كرب ما بعد الصدمة، حيث إن شدة المواقف ارتبطت

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهند العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

عبد الخالق، أحمد. (2006). *الصدمة النفسية*. الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع.
عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق. (2018). *الطب النفسي المعاصر*. ط 17، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
فينخل، أوتو (2009). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*. (ترجمة صلاح مخيمر وعبد مبخائيل رزق)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
ليبي، روبرت إل. (2015). *بدون قلق، تحرر من مخاوفك قبل أن تسيطر عليك*. الرياض: مكتبة جرير.

المراجع الأجنبية

Abdel-Khaleq, Ahmed. (2006). *Psychological trauma*. (In Arabic). Iqraa House for publication and distribution. Kuwait.
Coimbra, M. A. R., Ferreira, L. A., & Araujo, A. P. A. (2020). Impacts of stress on occupational exposure of firefighters: an integrative review/Impactos do estresse na exposicao occupational de bombeiros: revisao integrativa/Impactos del estres en la exposicion ocupacional de los bomberos: una revision integradora. *Enfermagem Uerj*, 28, NA. <https://link.gale.com/apps/doc/A648388686/AONE?u=anon~13a99c14&sid=googleScholar&xid=62be2a10>.
Adam, Omaima Ismail Hamed. (2016). Post-traumatic stress disorder among the central reserve police forces in Khartoum state. Unpublished [master's thesis], National Ribat University, (In Arabic). Khartoum: Sudan.
Alaqeel, Meshal K., Aljerian, Nawfal A., AlNahdi, Muhannad A., Almaini, Raiyan Y. (2019). Post-Traumatic Stress Disorder among Emergency Medical Services Personnel: A Cross-sectional Study. *Asian Journal of Medical Sciences*, 10, 4
Al-Sharafi, Mazen Ibrahim Mustafa. (2012). Methods of coping with the traumatic experience of UNRWA teachers in Gaza and its relationship to quality of life. [master's thesis], Al-Azhar University. (In Arabic). Gaza: Palestine.
American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th Ed.)*. Washington, DC.
Boffa, Joseph W., Stanley, Ian H., Hom, Melanie A., Norr, Aaron M., Joiner, Thomas E., Schmidt, Norman B. (2017). PTSD symptoms and suicidal thoughts and behaviors among Firefighters. *Journal of Psychiatric Research* 84, 277-283
Brady, Kathleen T., Killeen, Therese K., Brewerton, Time, Lucerini, Sylvia. (2000). Comorbidity of Psychiatric Disorders and Posttraumatic Stress Disorder. *J Clin Psychiatry*, 61 Pp. 22-32(suppl 7)

جزء من الدماغ الذي يتعامل مع الذكريات؛ بغض النظر عن طبيعة عمل الشخص.

توصيات الدراسة

- تقديم الرعاية النفسية الملائمة للعاملين في مجالات تتعرض لمواقف ضاغطة تجنباً لتطور اضطرابات نفسية أخرى.
- تدريب العاملين في قطاع الإطفاء والإسعاف على التفريغ الانفعالي للتخلص من عبء المواقف الصادمة.



المراجع العربية

آدم، أميمة إسماعيل حامد. (2016). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم*. [ماجستير]. جامعة الرباط الوطني، الخرطوم: السودان.
أبو عيشة، زاهدة وعبد الله، تيسير (2012). *اضطراب كرب ما بعد الصدمة النفسية: النظريات، الأعراض، العلاج*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
بن عياش، منال (2012). *دراسة إجهاد ما بعد الصدمة لدى أفراد الشرطة ضحايا الإرهاب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر.
الشرافي، مازن إبراهيم مصطفى. (2012). *أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة*. [ماجستير]. جامعة الأزهر - غزة: فلسطين.
جونسون، شيري ل. وكرنج، آن م، وديفسون، جيرالد، س، ونيل، جون م. (2015). *علم النفس المرضي*. (ترجمة: أمثال الحويلة وفاطمة عياد وهناء شويخ وملك الرشيد ونادية الحمدان). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
الداية، رضا فايز. (2016). *الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب 2014*. [ماجستير]. الجامعة الإسلامية - غزة: فلسطين.
ديفي، جراهام. (2016). *علم النفس المرضي: البحث، التقييم، والعلاج في علم النفس الإكلينيكي*. (ترجمة: فيصل الزراد ومحمد صبري سليط). عمان: دار الفكر.
راجا، شيلا. (2019). *دليل عملي تكاملي لعلاج الصدمة النفسية واضطراب كرب ما بعد الصدمة*. (ترجمة محمد نجيب الصبوة)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
سوين، م. ريتشارد. (1988). *علم الأمراض النفسية والعقلية*. (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة)، الكويت، مكتبة الفلاح.

- Kim JE, Dager SR, Jeong HS, Ma J, Park S, Kim J, et al. (2018). Firefighters, posttraumatic stress disorder, and barriers to treatment: Results from a nationwide total population survey. *PLoS ONE* 13(1): e0190630. <https://doi.org/10.1371/>
- Kim, Mi-Ji, Jeong, Yeosu, Choi, Yeun-Soon, Seo, Ae-Rim, Ha, Yeongmi, Seo, Minjeong, Park, Ki-Soo (2019). The Association of the Exposure to Work-Related Traumatic Events and Work Limitations among Firefighters: A Cross-Sectional Study. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 16, 756; doi:10.3390/ijerph16050756
- Leahy, Robert L. (2015). *Without worrying, let go of your fears before they control you.* (In Arabic). Jarir Bookstore, Riyadh.
- Thabet, A.A., Abed, Y. & Vostanis, P. (2001). Effect of trauma on the mental health of Palestinian children and mothers in the Gaza Strip. *EMHJ - Eastern Mediterranean Health Journal*, 7 (3), 413-421, 2001 <https://iris.who.int/handle/10665/119034>
- Monteiro, Janine Kieling, Abs, Daniel, Labres, Ivete Dörr, Maus, Daiane, Pioner, Thais (2013). Firefighters: Psychopathology and working conditions. *Estudos de Psicologia, Campinas*, 30(3), 437-444
- Okasha, Ahmed and Okasha, Tariq. (2018). *Contemporary Psychiatry*. 17th edition. (In Arabic). Anglo Egyptian Bookshop. Cairo.
- Petrie K, Milligan-Saville J, Gayed A, Deady M, Phelps A, Dell L, Forbes D, Bryant RA, Calvo RA, Glozier N, Harvey SB. Prevalence of PTSD and common mental disorders amongst ambulance personnel: a systematic review and meta-analysis. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol.* (2018);53(9):897-909. doi: 10.1007/s00127-018-1539-5. Epub 2018 Jun 5. PMID: 29869691.
- Qassem T, Aly-ElGabry D, Alzarouni A, Abdel-Aziz K, Arnone D. (2021). Psychiatric Co-Morbidities in Post-Traumatic Stress Disorder: Detailed Findings from the Adult Psychiatric Morbidity Survey in the English Population. *Psychiatr Q.*;92(1):321-330. doi: 10.1007/s11126-020-09797-4. PMID: 32705407; PMCID: PMC7904722.
- Raja, Sheila (2019). *An integrative practical guide to the treatment of psychological trauma and post-traumatic stress disorder.* (Translated by Muhammad Naguib Al-Sabwa). (In Arabic). The Anglo-Egyptian Bookshop. Cairo
- Ryu, Jia, Ha, Eunhee, Jeong-Choi, Kyunghee, Kim, Jieun E., Park, Shinwon, Kim, Hyunjoo (2017). Firefighters and Posttraumatic Stress Disorder. *Korean J Biol Psychiatry*;24(1):10-18
- Sanders, Lynne S. (2002). A study of the relationships among secondary traumatic
- Coimbra, Marli Aparecida Reis, Ferreira, Lúcia Aparecida, Araújo, Ana Paula Alves. (2020). Impacts of stress on occupational exposure of firefighters: an integrative review. *Rev enferm UERJ, Rio de Janeiro*, 28: e52825
- Corrigan, Malachy, McWilliams, Rita, Kelly, Kerry J., Niles, Justin, Cammarata, Claire, Jones, Kristina, Wartenberg, Daniel, Hallman, William K., Kipen, Howard M., Glass, Lara, Schorr, John K., Feirstein, Ira, Prezant, David J., (2009). A Computerized, Self-Administered Questionnaire to Evaluate Posttraumatic Stress Among Firefighters After the World Trade Center Collapse. *American Journal of Public Health, Supplement 3*, 99, S3
- Davey, Graham (2017). *Psychopathology: Research, Evaluation, and Treatment in Clinical Psychology*, (Translated by: Faisal Al-Zarrad and Muhammad Sabri Salit). (In Arabic). Amman: Dar Al-Fikr.
- Del Ben, Kevin S., Scotti, Joseph R., Chen, Yi-Chuen, Fortson, Beverly L. (2006). Prevalence of post-traumatic stress disorder in firefighters. *Work & Stress*, 20(1): 37-48
- DeLucia JA, Bitter C, Fitzgerald J, Greenberg M, Dalwari P, Buchanan P. (2019). Prevalence of Post-Traumatic Stress Disorder in Emergency Physicians in the United States. *West J Emerg Med.* 28;20(5):740-746. doi: 10.5811/westjem.2019.7.42671. PMID: 31539331; PMCID: PMC6754196.
- Fingel, Otto (2009). *Psychoanalytic theory of neurosis.* (Translated by Salah Mukhaimer and Abdou Mikhael Rizk). (In Arabic). Anglo Egyptian Bookshop. Cairo.
- Grinage, Bradley D., (2003). Diagnosis and Management of Post-traumatic stress disorder. *American Family Physician*, Vol 68, Pp. 2401-2408
- Johnson, Sherry L. and Neil, John M. and Kering, Ann M. and Davison, Gerald S. (2015). *Psychopathology.* (Translation: the likes of Al-Huwaila, Fatima Ayad, Hana Shuwaikh, Malak Al-Rasheed, and Nadia Al-Hamdan). The Anglo-Egyptian Library. (In Arabic). Cairo
- Khumtong C, Taneepanichskul N. (2019). Posttraumatic stress disorder and sleep quality among urban firefighters in Thailand. *Nat Sci Sleep*14; 11:123-130. doi: 10.2147/NSS.S207764. PMID: 31616194; PMCID: PMC6698610.
- Cook, B., & Mitchell, W. (2013). Occupational health effects for firefighters: The extent and implications of physical and psychological injuries. Centre of full employment and equity, Melbourne.
- Khumtong, Chinchuta, Taneepanichskul, Nutta. (2019). Posttraumatic stress disorder and sleep quality among urban firefighters in Thailand. *Nature and Science of Sleep*:11 123-130

- work factors as predictors of firefighters' psychiatric distress. *Occupational Medicine*; 69:598–603
- The beginning, Reda Faye (2016). Psychological trauma and its relationship to achievement motivation among civil defense personnel after the 2014 war, [master's thesis], Islamic University – Gaza. (In Arabic). Palestine.
- stress, coping, and years of service in firefighter/emergency medical service personnel. [PHD Dissertation], Argosy University: USA
- Swain, M.; Richard (1988). *Psychiatry and mental illness*. (Translated by Ahmed Abdel-Aziz Salama). Al-Falah Library. (In Arabic). Kuwait.
- Teoh, K. R. H., Lima, E., Vasconcelos, A., Nascimento, E., Cox, T. (2019). Trauma and